سلسلة الاجتماعيات الاسلامية









الأعداد والاخراج الالكتروني
www.almaaref.org

مظهر المؤمن



الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

الكتاب: مظهر المؤمن

إعداد: مركز نون للتأليف والترجمة

نشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

الطبعة: الأولى- آب 2005 -1426 هـ

سلسلة الإجتماعيات الإسلامية

مظهر المؤمن

إعداد
مركز نون للتأليف والترجمة
الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه، سيد الكائنات وأشرف الممكنات سيدنا ونبينا أبي القاسم محمد، وعلى آله الطاهرين المعصومين البررة.

وبعد فإن الإسلام كما اهتم ببناء النفوس والبواطن و ركز على تهذيبها من الصفات الرذيلة وتحليتها بالأخلاق الحميدة، فإنه ركز على أن يكون ظاهر الإنسان متصفا بصفات تجعله مرغوبا به بين الناس ومتميزا عن غيره بالكثير من الآداب، والتي تنعكس على ظاهر شخصيته، فتزيده من الله قربا، وفي ما بين الناس رفعة وتميزا وشأناً.

ولكثرة ما وجدنا في الكتاب الكريم والسنّة المطهرة من الحديث عن تحسين مظهر الإنسان المؤمن وما ينبغي أن يكون عليه، وحرصاً منا على

تعميم هذه الثقافة التي جاء بها الإسلام العظيم، كان هذا الكتيّب الذي بين يديك وهو محاولة متواضعة، لإظهار ما في الإسلام من الأمور المهمة التي تتعلق بمظهر الإنسان، والتي يتفاخر بها أهل الغرب بأنها من ثقافتهم وقد سبقهم الإسلام إليها بعصور طويلة، سائلين الله تعالى أن يتقبل منا هذا العمل إنه نعم المولى ونعم المجيب.

مركز نون للتأليف والترجمة

الفصل الأول

النظافة

الإسلام والنظافة

(١) نظافة الإنسان

(٢) نظافة البيوت

لا يختلف عاقلان في أن حبّ التنظف طبع مجبول في داخل النفس الإنسانية التي تحمل فطرة بيضاء نقية، لم تتلوث بأسباب الفساد الخلقي، فإن العقل يعتبر النظافة من الأمور الخيِّرة في الإنسان والإنسان بفطرته محب للخير يقول الله تعالى: (**وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ**)(١)، كما أن المجتمعات الإنسانية تشير بأصابع الاستحقار والازدراء لمن لا يتحلى بالنظافة، وهذا ما يراه كل من الناس في داخله، فحب النظافة أمر فطري يحث عليه العقل ويجعل المتحلي به محبوباً بين الناس.

ولكن ما هو رأي الدين الإسلامي الحنيف في مسألة النظافة العامة؟

وهل اعتبرها أمرا ثانويا وغير مهم؟، أم أنه اعتبرها ضرورة؟

وهل في الإسلام آدابٌ للنظافة ينصحُ بها المسلم؟

سنحاول أن نجيب على هذه الأسئلة المهمة في الصفحات المقبلة إن شاء اللّه تعالى.

---

(١) سورة العاديات، الآية: ٨.

الإسلام والنظافة

إن الدين الإسلامي الحنيف، هو دين الفطرة وبالتالي فإن الأحكام التي أتى بها توافق الفطرة السليمة ومن هنا أولى الدين الإسلامي مسألة النظافة اهتماما خاصاً، حتى أن بعض الأحاديث الشريفة جعلت النظافة من الأمور التي بني عليها الإسلام، ففي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**تنظفوا بكل ما استطعتم، فإن اللّه تعالى بنى الإسلام على النظافة، ولن يدخل الجنة إلا كل نظيف**»[1].

وفي حديث آخر عنه صلى الله عليه وآله وسلم: «**إن الإسلام نظيف فتنظفوا، فإنه لا يدخل الجنة إلا نظيف**»[2].

(١) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري، ج٤، ص٣٢٠٢.
(٢) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري، ج٤، ص٣٢٠٢.

وكان الرسول الأكرم ﷺ كثيراً ما يحث أمته على النظافة، ويأمرهم بها، ومن المحفوظ عنه في ذلك قوله ﷺ: «**إن الله يبغض الرجل القاذورة فقيل: وما القاذورة يا رسول الله؟ قال: الذي يتوقف**[١] **به جليسه**»[٢].

كما أن الدين الإسلامي أمر بالنظافة فإن كل الأنبياء عليهم السلام أمروا الناس بها ففي الرواية عن الإمام الرضا عليه السلام: **من أخلاق الأنبياء التنظف**[٣].

---

(١) الظاهر انها تصحيف من يتأفف كما ذكر الميرزا النوري في كتابه مستدرك الوسائل، جزء ٣، صفحة ٢٣٦.

(٢) مستدرك الوسائل ـ الميرزا النوري، ج٣، ص ٢٣٦.

(٣) سنن النبي ﷺ ـ السيد الطباطبائي، ص١٥٤.

أثر النظافة على المسلم

بعد أن عرفنا رأي الإسلام في النظافة واهتمامه بها، من خلال الأحاديث الشريفة، نعلم أن الدين الإسلامي العظيم أراد للإنسان المؤمن أن يكون متميزاً من حيث مظهره الخارجي بحيث يعطي الانطباع الملفت للنظر الى اهتمام الإسلام بشؤون الحياة الفردية للإنسان.

فكما أراد الإسلام تميز المسلم من خلال المظهر أراد أيضاً أن يبعده عن مواضع الانتقاد أو الاحتقار، الذي تسببه القذارة، لأن المجتمعات الإنسانية بشكل عام تحتقر الإنسان المتقذر وتنفر منه، وإن الأمم التي يكون حالها التقذر لا محالة سائرة إلى الهلاك لأن المتقذر إنسان لا يشعر بالمسؤولية، فلو كان كل المجتمع كذلك فإن الهلاك حليفه الدائم والملازم، ولذا ورد في الرواية عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: **هلك المتقذرون**[1].

(١) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري، ج٤، ص٣٣٠٢.



ماذا ننظف؟

لم يكتفِ الإسلام بأن أمر أتباعه بالاهتمام بالنظافة، بل أرشدهم إلى التفاصيل الخاصة التي ينبغي التركيز عليها في هذه المسألة ومن الأمور التي أكد عليها هذا الدين العظيم:

ا ـ نظافة الإنسان

فلا بد أن يبدأ الإنسان بنفسه،فيعاهد بدنه بالتنظيف، ومن الأمور التي ورد فيها الإهتمام الخاص:

أ ـ الأظافر: فقد أولاها الإسلام اهتماماً خاصاً فأمر بقص الأظافر ففي الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام قال: **من السنة تقليم الأظفار**[1].

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) ـ الحر العاملي، ج٢، ص١٣٢.

كما أن لتقليم الأظفار فوائد كثيرة وآثارا عظيمة ففي الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم ويدر الرزق**[١].

ومن الآثار السلبية التي تترتب على إطالة الأظفار ما ورد في الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام: **إن أستر وأخفى ما يسلط الشيطان من ابن آدم أن صار يسكن تحت الأظافير**[٢].

كما نبه الإسلام إلى عادة سيئة ونهى المسلمين عنها وهي عادة تقليم الأظفار بالأسنان ففي حديث المناهي قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تقليم الأظفار بالأسنان[٣].

ب ـ البدن: فإن البدن الذي يفرز العرق ويلاقي الأوساخ في العمل، يستحق أن يحظى بفرصة ليزيل عنه الأقذار، كما أن الناس الذين نجالسهم من حقهم أن لا نؤذيهم برائحة البدن القذر والمتعرق، ففي الرواية عن الإمام علي عليه السلام: **تنظفوا بالماء من النتن الريح الذي يتأذى به، تعهدوا أنفسكم، فإن الله عز وجل يبغض من عباده القاذورة الذي يتأنف به من جلس إليه**[٤].

---

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) ـ الحر العاملي، ج٢، ص ١٣١.
(٢) وسائل الشيعة (آل البيت) ـ الحر العاملي، ج٢، ص ١٣٢.
(٣) وسائل الشيعة (آل البيت) ـ الحر العاملي، ج٢، ص ١٣٤.
(٤) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري، ج٤، ص٣٣٠٢.

ومن حق هذا البدن أن يكون طاهراً أيضاً من النجاسات ففي الرواية عن رسول الله ﷺ: **طهِّروا هذه الأجساد طهَّركم الله، فإنه ليس عبد يبيت طاهراً إلا بات معه ملك في شعاره، ولا يتقلب ساعة من الليل إلا قال: اللهم اغفر لعبدك فإنه بات طاهراً**[1].

ج ـ الأسنان: ولو أردنا أن نحصي ما جاء من الروايات الشريفة في الأسنان والاهتمام بها ونظافتها للزمنا كتاب كامل، ولكن نشير باختصار إلى بعض الآداب التي وردت في تنظيف الأسنان، فقد وردت الأحاديث الكثيرة التي تأمر المسلمين باستعمال السواك وهو عود كان يستعمل في السابق في تنظيف الأسنان وغالباً ما يكون من شجر الأراك الموجود في الجزيرة العربية ومن هذه الروايات:

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: **من سنن المرسلين السواك**[2]

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: **السواك مطهرة للفم مرضاة للرب**[3]

قال رسول الله ﷺ: **ما زال جبرئيل يوصيني**

---

(١) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري، ج٤، ص٢٣٠٢.

(٢) وسائل الشيعة (آل البيت) ـ الحر العاملي، ج٢، ص ٥.

(٣) وسائل الشيعة (آل البيت) ـ الحر العاملي، ج٢، ص ٧.

بالسواك حتى ظننت أنه سيجعله فريضة[١]، أي واجباً من الواجبات الشرعية وفي هذا الحديث تأكيد كبير على استحباب السواك، ويستحسن أن يكون من الأراك، لأن بعض الروايات عبّرت أن أفضل السواك الأراك، وإن كانت فرشاة الأسنان التي نستعملها في هذا العصر يصدق عليها السواك أيضاً.

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) ـ الحر العاملي، ج٢، ص ٩.

فوائد السواك

ورد في الروايات الكثير من الفوائد المرتجاة من السواك ففي الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام: **في السواك عشر خصال: مطهرة للفم، ومرضاة للرب، ومفرحة للملائكة، وهو من السنّة، ويشد اللثة، ويجلو البصر، ويذهب بالبلغم، ويذهب بالحفر**[١].

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام قال: **في السواك اثنتا عشرة خصلة، هو من السنّة، ومطهرة للفم، ومجلاة للبصر، ويرضي الرب، ويذهب بالغم، ويزيد في الحفظ، ويبيض الاسنان، ويضاعف الحسنات، ويذهب بالحفر، ويشد اللثة، ويشهي الطعام، وتفرح به الملائكة**[٢].

---

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) ـ الحر العاملي، ج٢، ص ٧.
(٢) وسائل الشيعة (آل البيت) ـ الحر العاملي، ج٢، ص٨.

آداب السواك

ورد في الروايات الشريفة أوقات معينة يستحب فيها السواك كما انه ورد النهي عن استعمال السواك في أماكن معينة.

فمن الأوقات التي يستحب فيها السواك عند النوم وبعده ووقت السحر ففي الرواية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **كان إذا صلى العشاء الآخرة أمر بوضوئه وسواكه يوضع عند رأسه مخمرا فيرقد ما شاء الله ثم يقوم فيستاك ويتوضأ ويصلي أربع ركعات، ثم يرقد ثم يقوم فيستاك ويتوضأ ويصلي**، ثم قال: **لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة**، وقال في آخر الحديث: **إنه كان يستاك في كل مرة قام من نومه**[1].

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) ـ الحر العاملي، ج٢، ص٢٠.

كما يستحب السواك قبل الوضوء للصلاة ففي وصية النبي ﷺ لعلي عليه السلام: **يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثم قال: أللهم أعنه. وعد جملة من الخصال إلى أن قال. وعليك بالسواك عند كل وضوء**[١].

وفي رواية أخرى عنه ﷺ: **لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند وضوء كل صلاة**[٢].

كما يستحب السواك وتنظيف الأسنان والفم عند قراءة القرآن الكريم ففي الرواية عن رسول الله ﷺ: **نظفوا طريق القرآن، قيل يا رسول الله وما طريق القرآن؟ قال** ﷺ: **أفواهكم قيل: بماذا؟ قال** ﷺ: **بالسواك**[٣].

ومما ورد في الروايات أيضا أن يتمضمض الإنسان بعد السواك ففي الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام قال: **من استاك فليتمضمض**[٤٢].

ومن الأماكن التي نهت الروايات عن استعمال السواك فيها الحمام وهو مكان الاستحمام والاغتسال، ففي حديث المناهي. قال: ونهى رسول الله ﷺ **عن السواك في الحمام**[٥].

---

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي، ج٢، ص١٦.
(٢) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي، ج٢، ص١٧.
(٣) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي، ج٢، ص٢٢.
(٤) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي، ج٢، ص١٨.
(٥) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي، ج٢، ص٢٥.



٢ ـ نظافة البيوت

الأمر الثاني الذي آكد عليه الدين الإسلامي الحنيف هو نظافة البيت وملحقاته ومما أكدت عليه الروايات الشريفة بشكل خاص:

أ ـ الكنس: فقد أشارت الروايات إلى ضرورة كنس البيوت من الغبار والأوساخ، وإلى أن أثر هذا الأمر أن ينفي الفقر ففي الرواية عن الإمام الباقر عليه السلام: **كنس البيوت ينفي الفقر**[1].

ب ـ الجلي: فغسل الأواني التي يتناول فيها الإنسان طعامه أمر ضروري للغاية سواء على المستوى الصحي أو الديني حيث ورد في الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام: **غسل الإناء وكسح الفناء مجلبة**

(١) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري، ج٤، ص٣٣٠٢.

للرزق[١].

ج ـ القمامة: حيث ورد عن الرسول الأكرم ﷺ: **لا تبيتوا القمامة في بيوتكم وأخرجوها نهاراً، فإنها مقعد الشيطان**[٢]، كما أنها مقعد الأمراض والحشرات الضارة أيضاً.

د ـ حوك العنكبوت: فإن الروايات تشير إلى أنه بيت الشياطين كما أنه يورث الفقر،ففي الحديث عن الرسول الأكرم ﷺ: **بيت الشياطين من بيوتكم بيت العنكبوت**[٣].

وعن الإمام علي عليه السلام: **نظفوا بيوتكم من حوك العنكبوت، فإن تركه في البيت يورث الفقر**[٤].

هـ ـ الثياب : فإن الثياب النظيفة، أمر لا يختلف اثنان في أهميته وأثره على النفس والمجتمع، ففي الرواية عن الإمام علي عليه السلام: **النظيف من الثياب يذهب الهم والحزن، وهو طهور للصلاة**[٥].

---

(١) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري، ج٤، ص٢٣٠٢.
(٢) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري، ج٤، ص٢٣٠٢.
(٣) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري، ج٤، ص٢٣٠٢.
(٤) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري، ج٤، ص٢٣٠٢.
(٥) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري، ج٤، ص٢٣٠٣.

الفصل الثاني

الزينة

اللباس زينة

خطر التشبه بأعداء الدين

آداب اللباس

الشعر

العطر

التختم

ورد في الرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام: **ليتزين أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزين للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة**[١].

إن مسألة التزين وتحسين الظاهر من الأمور التي أكدت الشريعة عليها، بل إن الله تعالى قد ذم الذين حرموا على أنفسهم ما أحله الله تعالى لهم فقال عز من قائل: (**قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**)[٢]، فإذا كان الله تعالى قد أحل لنا هذه النعم، فليس لأحد أن يحرمها على نفسه بل إن الله تعالى يحب أن يرى أثر النعمة على من أنعم عليه ففي الرواية عن الإمام علي عليه السلام: **إن الله جميل يحب الجمال، ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده**[٣].

ومن الأمور المهمة المتعلقة بمظهر الإنسان مسألة اللباس فما هي آداب اللباس وكيف ينبغي أن يكون؟

---

(١) بحار الأنوار ـ العلامة المجلسي، ج٦٧، ص٢٩٨.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٣٢.

(٣) بحار الأنوار ـ العلامة المجلسي، ج٦٧، ص٢٩٩.



اللباس زينة

إن أهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله تعالى عنهم الرجس هم القدوة لنا بعد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، وقد ورد في رواية أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الإمام الرضا عليه السلام: «قال أبي ما تقول في اللباس الحسن؟ فقلت: بلغني أن الحسن عليه السلام كان يلبس، وإن جعفر بن محمد عليه السلام كان يأخذ الثوب الجديد، فيأمر به فيغمس في الماء، فقال لي: إلبس وتجّمل، فإن علي بن الحسين عليه السلام كان يلبس الجبة الخز بخمسمائة درهم، والمطرف الخز بخمسين دينارا، فيشتو فيه، فإذا خرج الشتاء باعه وتصدق بثمنه، وتلا هذه الآية: ﴿**قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ**

مِنَ الرِّزقِ﴾[(١)][(٢)].

فإذا كان حال أهل البيت عليهم السلام ذلك، فعلينا أن نتبعهم في ذلك، لا أن نظهر حالة البؤس على أنفسنا ونعمة الله تعالى في أيدينا و نحن قادرون على تحسين مظهرنا ففي الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام: **إن الله يحب الجمال والتجمل، و يكره البؤس والتباؤس، فإن الله عز وجل إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى عليه أثرها، قيل: وكيف ذلك؟ قال** عليه السلام: **ينظف ثوبه، ويطيب ريحه، ويحسن داره، ويكنس أفنيته، حتى أن السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر، ويزيد في الرزق**[(٣)].

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣٢.

(٢) بحار الأنوار ـ العلامة المجلسي، ج٦٧، ص٢٩٨.

(٣) بحار الأنوار ـ العلامة المجلسي، ج٦٧، ص٣٠٠.



ماذا نلبس؟

لقد أحل الله تعالى للمسلم أن يلبس ما يشاء من الثياب التي تحسن مظهره، إلا أنه حرم عليه أنواعاً من اللباس وهي:

١ ـ لباس الشهرة:

وهو على عدة أنواع:

أ ـ اللباس الذي يجعل الإنسان عرضة لكلام الناس والاستهزاء والتقوّل عليه، وقد أكدت كثير من الروايات على حرمة هذا النوع من اللباس، ففي الرواية أنه دخل عباد بن بكر البصري على الإمام الصادق عليه السلام وعليه ثياب شهرة غلاظ، فقال عليه السلام: **يا عباد ما هذه الثياب؟ فقال: يا أبا عبد الله تعيب علي هذا؟ قال** عليه السلام: **نعم، قال**

رسول الله ﷺ: من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة[١].

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام قال: **إن الله يبغض شهرة اللباس**[٢].

وفي رواية أيضا عنه عليه السلام قال: **كفى بالرجل خزيا أن يلبس ثوباً مشهراً ويركب دابة مشهرة**[٣].

ب - من ثياب الشهرة أن يلبس الرجل لباس المرأة والمرأة لباس الرجل فقد كثرت الروايات في ذم هذا النوع من اللباس ومن يلبسها، ففي الرواية عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **لعن الله المحلل والمحلل له، ومن تولى غير مواليه، ومن ادعى نسباً لا يعرف، والمتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال**[٤]...

وفي رواية أخرى عن الإمام علي عليه السلام: **أخرجوهم من بيوتكم فإنهم أقذر شيء**[٥].

٢ - الحرير للرجال:

فقد ورد في النهي عن لبسه للرجال الروايات

---

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ج٦٧، ص٣١٦.
(٢) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ج٦٧، ص٣١٤.
(٣) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ج٦٧، ص٣١٣.
(٤) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي، ج١٧، ص٢٨٤.
(٥) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي، ج١٧، ص٢٨٥.

الكثيرة منها ما روي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: **لا يصلح للرجل أن يلبس الحرير ...**[١]، والمحرم من الحرير الملبوس هو الثوب الحرير ،الخالص أما لو كان ممزوجاً من الحرير وغيره فإنه يجوز لبسه.

٣ ـ التشبه بالكافرين

يعتمد بعض الشبان والشابات، في لبس ثيابهم ونوعيتها أسلوباً يتناسب مع الثقافات الغريبة عن مجتمعاتنا ويقلدون في ذلك بعض الأشخاص المعروفين في العالم الغربي كالرياضيين والمغنين وغيرهم، فهل يجوز للمسلم أن يتبع أسلوبهم في التزين أو أن يقلدهم في اللباس أو قصات الشعر؟

محافظة الشاب والشابة على مظهرهما المتدين، هو حاجز يمنعان من خلاله الثقافة الغربية الغازية لأمتنا من الانتشار، لا سيما في هذا الزمان الذي يسعى فيه الأعداء لغزو أفكار شبابنا وفتياتنا والهيمنة على عقولهم من خلال إلهائهم عن أهدافهم الحقيقية، بأمور سطحية وهامشية، كالموضة ووسائل الترفيه الإعلامية المغرضة المبعدة عن الإسلام وأهدافه العظيمة كل البعد،

---

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) ـ الحر العاملي، ج٤، ص٣٧٢.

ومن هنا لا بد من التركيز على نقاط مهمة هي:

❖ لا يجوز لبس الثياب التي تروج لبضائع المسكر كالخمر وتحمل دعاية له[١].

كما أنه إذا كان قص الشعر بطريقة معينة وأسلوب خاص يعتبر تشبُّهاً بأعداء الإسلام وترويجا لثقافتهم فإن أي عمل من هذا النوع يكون محرماً(٢).

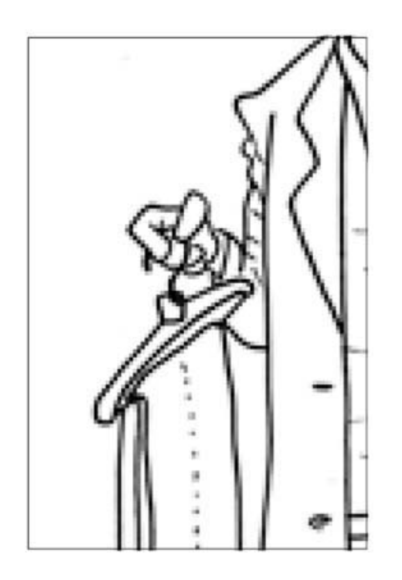
(١) أجوبة الاستفتاءات. السيد علي الخامنئي، ج٢، ص١٠٤.
(٢) أجوبة الاستفتاءات. السيد علي الخامنئي، ج٢، ص١٠٣.

خطر التشبه بأعداء الدين

إن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام بذلوا المهج والأنفس والعذابات الطويلة وسجنوا وقتلوا، وتحمّلوا في سبيل رفع راية لا إله إلا الله ما تحمّلوا، لكي ينشروا شريعة الله التي تحقق السعادة للإنسان، فإن التقليد لأعدائهم، هو استخفاف بكل هذه التضحيات، وخيانة كبرى لكل الدماء التي سقطت في سبيل رفع راية هذا الإسلام المحمدي الأصيل، بل يمكن القول إن أشد أعداء هذا الدين من يفتك بثقافته، ويخرجها من منبعها الأصيل ليحل محلها ما استورد من السخافات التي لا تعبر إلا عن شأن أهلها الحقيقيين، فعن الإمام الصادق عليه السلام: **إنه أوحى الله إلى نبي من أنبيائه قل للمؤمنين: لا تلبسوا لباس أعدائي، ولا تطعموا**

مطاعم أعدائي، ولا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي[1].

(١) وسائل الشيعة (آل البيت). الحر العاملي، ج٤، ص٣٨٥.



آداب اللباس

هنالك بعض الآداب التي وردت في الروايات تتعلق بمسألة اللباس ومن هذه الآداب:

الدعاء عند اللبس:

فإن الدعاء عند لبس الثوب الجديد يعتبر استفتاحاً له بذكر الله تعالى، وتذكيراً بالآخرة بعد الانتباه لأمور الدنيا؛ فالدعاء عند اللبس للثوب الجديد هو طريقة لربط الإنسان بشكل دائم بالله سبحانه ، حتى لا تسيطر الدنيا على قلبه، ومن الأدعية التي وردت في الروايات الشريفة:

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه وقف على خياط بالكوفة فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه،

فقال: **الحمد لله الذي ستر عورتي، وكساني الرياش، ثم قال: هكذا كان رسول ﷺ يقول إذا لبس قميصاً**[١].

❖ وفي رواية معاوية بن عمار رحمه الله قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في ثوب يلبسه: «**اللهم اجعله ثوب يمن وبركة، اللهم ارزقني فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل بطاعتك، الحمد لله الذي رزقني ما أستر به عورتي وأتجمل به في الناس**»[٢].

❖ وفي رواية عن الإمام الصادق عليه السلام قال: من قطع ثوباً جديداً وقرأ «إنا أنزلناه في ليلة القدر» ستاً وثلاثين مرة، فإذا بلغ «تنّزل الملائكة» قال: «تنزل الملائكة» ثم أخذ شيئاً من الماء ورش بعضه على الثوب رشاً خفيفاً، ثم صلى فيه ركعتين ودعا ربه عز وجل وقال في دعائه: «**الحمد لله الذي رزقني ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي وأصلي فيه لربي**» **وحمد الله**،

---

(١) بحار الأنوار ـ العلامة المجلسي، ج٦٧، ص٣١٩.

(٢) مكارم الأخلاق ـ الشيخ الطبرسي، ص٩٩.

لم يزل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب[١].

لبس ثياب القطن:

ففي الرواية أن لباس القطن هو لباس أهل البيت عليهم السلام فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **البسوا ثياب القطن فإنه لباس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو لباسنا**[٢].

لبس الثوب الأبيض:

فعن الإمام الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **ليس من ثيابكم شيء أحسن من البياض فالبسوه وكفنوا فيه موتاكم**[٣].

طيّ الثياب:

فقد أكدت الروايات على أهمية الحفاظ على الثوب من خلال عدم ابتذاله واستعماله في الأمور التي تتسبب بإتلافه أو رميه بدون ترتيب بل أكدت على ضرورة طيّه، ففي الرواية عن الإمام الباقر عليه السلام: **طي الثياب راحتها وهو أبقى لها**[٤].

(١) مكارم الأخلاق. الشيخ الطبرسي، ص٩٩.
(٢) سنن النبي (ص) . السيد الطباطبائي، ص١٧٦.
(٣) مكارم الأخلاق. الشيخ الطبرسي، ص١٠٤.
(٤) مكارم الأخلاق. الشيخ الطبرسي، ص١٠٢.

وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **أدنى الإسراف هراقة فضل الإناء وابتذال ثوب الصون وإلقاء النوى**[١].

غسل الثياب:

فإن الثوب النظيف يرفع من قدر الإنسان في عين الآخرين، فيحترمونه ويقدرون اهتمامه بالنظافة والترتيب ففي الرواية عن الإمام الباقر عليه السلام قال: **الثوب النقي يكبت العدو**[٢].

وفي رواية أخرى عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: **من اتخذ ثوبا فلينظفه**[٣].

فهذه جملة من آداب اللباس.

---

(١) مكارم الأخلاق- الشيخ الطبرسي، ص١٠٣.

(٢) مكارم الأخلاق- الشيخ الطبرسي، ص١٠٣.

(٣) مكارم الأخلاق- الشيخ الطبرسي، ص١٠٣.



الشعر

لقد خلق الله تعالى الشعر على جسم الإنسان، لمصالح تعود بالفائدة عليه وقد كشف عن بعضها العلم الحديث، ولكن بالإضافة إلى ما في الشعر من فائدة على صحة الإنسان، فإن له أيضا فائدة كبرى وهي تحسين صورة وجه الإنسان فمن شعر الرأس إلى الحاجبين والأهداب، والشاربين واللحية في الرجل،يضيف إلى الوجه الجمال والهيبة وقد يكون لتحريك أي منها علامات تفهم الآخرين بعض الانطباعات، كرفع الحاجبين في التعجب وتقطيبهما في العبوس، ولهذا فقد وصفت الروايات أن الشعر نعمة من الله تعالى على الإنسان فلا بد من أن نحسن صحبتها ففي الرواية

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **من اتخذ شعرا فليحسن ولايته أو ليجزه**[1].

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام: **الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه**[2].

ولكن السؤال كيف نكرم هذا الشعر؟

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) ـ الحر العاملي، ج٢، ص١٢٩.

(٢) وسائل الشيعة (آل البيت) ـ الحر العاملي، ج٢، ص١٢٩.



كيف نكرم الشعر؟

إن إكرام الشعر يتحقق من خلال عدة أمور:

١ ـ تسريحه:

فقد تحدثت الكثير من الروايات عن أهمية تسريح الشعر وما له من الفوائد ومن هذه الروايات ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: **تسريح العارضين يشد الأضراس، وتسريح اللحية يذهب بالوباء، وتسريح الذؤابتين يذهب ببلابل الصدر، وتسريح الحاجبين أمان من الجذام، وتسريح الرأس يقطع البلغم**[١].

وفي رواية أخرى تتحدث عن فائدة تسريح

---

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) ـ الحر العاملي، ج٢، ص١٢٤.

الشعر بالمشط عن إمامنا الكاظم عليه السلام يقول: **المشط يذهب بالوبا**[١].

وقد سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾**[٢]، قال عليه السلام: «من ذلك التمشط عند كل صلاة»[٣].

٢ ـ أخذ الشارب:

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **من السنة أن يأخذ الشارب حتى يبلغ الاطارة**[٤]، والاطارة: لكل شيء ما أحاط به. وإطارة الشفة: اللحم المحيط بها[٥].

وأكدت بعض الروايات على أن يؤخذ الشارب مرة في الأسبوع فعن الإمام الصادق عليه السلام: **أخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام**[٦].

ولتطويل الشارب آثار معنوية سيئة على الإنسان ،كما تشير الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) ـ الحر العاملي، ج٢، ص١٢٠.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٣١.
(٣) تفسير الميزان ـ السيد الطباطبائي، ج٨، ص٩٢.
(٤) مكارم الأخلاق ـ الشيخ الطبرسي، ص٦٧.
(٥) المصدر السابق.
(٦) مكارم الأخلاق ـ الشيخ الطبرسي، ص٦٧.

حيث يقول: **لا يطولن أحدكم شاربه، فإن الشيطان يتخذه مخبأ يستتر به**[1].

٣ ـ تدوير اللحية:

والمقصود بالتدوير أن تجعل أطرافها متناسقة على هيئة الدائرة بحيث لا يذهب بعضها يمنةً وبعضها للأسفل بشكل غير متسق، وقد ورد في بعض الأحاديث أن الرسول الأكرم ﷺ قد انزعج من رؤية أحدهم وقد أهمل لحيته، تقول الرواية أنه ﷺ نظر إلى رجل طويل اللحية، فقال ﷺ: **ما ضر هذا لو هيأ من لحيته؟** فبلغ الرجل ذلك، فهيأ لحيته بين اللحيتين ثم دخل على النبي ﷺ، فلما رآه قال ﷺ: **هكذا فافعلوا**[2].

ويروي محمد بن مسلم رحمه الله قال: رأيت الباقر عليه السلام يأخذ من لحيته، فقال له عليه السلام: دوروها[3].

(١) مكارم الأخلاق ـ الشيخ الطبرسي، ص٦٧.
(٢) مكارم الأخلاق ـ الشيخ الطبرسي، ص٦٧.
(٣) مكارم الأخلاق ـ الشيخ الطبرسي، ص٦٨.

أدب التمشط

وللتمشط آداب وردت في الروايات ومن هذه الآداب:

١ ـ إمرار المشط على الصدر:

فقد ورد في الحديث عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام قال: إذا سرحت رأسك ولحيتك فأمر المشط على صدرك فإنه يذهب بالهم والوبا[1].

٢ ـ الدعاء:

فهناك أدعية معينة يستحب أن تقرأ أثناء التمشط ذكرتها الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام:

إذا أراد أحدكم الامتشاط فليأخذ المشط بيده

(١) الكافي ـ الشيخ الكليني، ج٦، ص٤٨٩.

اليمنى وهو جالس وليضعه على أم رأسه، ثم يسرح مقدم رأسه ويقول: «اللهم حسن شعري وبشري وطيبهما واصرف عني الوباء»، ثم يسرح مؤخر رأسه ويقول: «اللهم لا تردني على عقبي واصرف عني كيد الشيطان ولا تمكنه من قيادي فتردني على عقبي»، ثم يسرح على حاجبيه ويقول: «اللهم زيّني بزينة الهدى»، ثم يسرح الشعر من فوق، ثم يمر المشط على صدره ويقول في الحالين معاً: «اللهم سرح عني الهموم والغموم ووحشة الصدر ووسوسة الشيطان»، ثم يشتغل بتسريح الشعر ويبتدئ به من أسفل ويقرأ: «إنا أنزلناه في ليلة القدر»[1].

٣ ـ عدم التمشط من قيام:

والأثر الذي ذكرته الروايات للتمشط من قيام أنه يورث الفقر والدين ففي الرواية عن النبي الأكرم ﷺ قال **من امتشط قائماً ركبه الدين**[2].

وفي حديث آخر عن الإمام علي عليه السلام قال: ... **والتمشط من قيام يورث الفقر**[3].

(١) مكارم الأخلاق ـ الشيخ الطبرسي، ص٧١.
(٢) وسائل الشيعة (آل البيت) ـ الحر العاملي، ج٢، ص١٢٥.
(٣) وسائل الشيعة (آل البيت) ـ الحر العاملي، ج٢، ص١٢٥.

وفي حديث آخر عن أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام قال: **لا تمتشط من قيام فإنه يورث الضعف في القلب، وامتشط وأنت جالس فإنه يقوي القلب**[١]...

٤ ـ عدم التمشط في الحمام:

وقد ذكرت الرواية الحكمة من ذلك أن التمشط في الحمام يجعل الشعر ضعيفاً فعن الإمام الصادق عليه السلام: **لا تتسرح في الحمام فإنه يرق الشعر**[٢].

والمقصود من الحمام في الرواية مكان الاستحمام.

٥ ـ عدم التمشط بمشط الفضة:

ففي الرواية أن أهل البيت عليهم السلام كرهوا ذلك فعن الإمام الصادق عليه السلام: **إنه كره أن يدهن في مدهنة فضة أو مدهن مفضض والمشط كذلك**[٣].

(١) مكارم الأخلاق ـ الشيخ الطبرسي، ص٧٢.
(٢) مكارم الأخلاق ـ الشيخ الطبرسي، ص٧١.
(٣) مكارم الأخلاق ـ الشيخ الطبرسي، ص٧١.



العطر

العطر من الأمور المستحبة في الإسلام حيث كان الرسول الأكرم ﷺ، يهتم بالتعطر ويأمر أصحابه به ولشدة ما كان ﷺ يحافظ على التعطر الدائم، فإذا كان يوم الجمعة ولم يصب طيباً دعا بثوب مصبوغ بزعفران فرّش عليه الماء، ثم مسح بيده ثم مسح به وجهه[1]، ومما يقال أنه كان ﷺ **ينفق في الطيب أكثر مما ينفق في الطعام** [2].

وقد تظافرت الروايات الشريفة في الدعوة

(١) سنن النبي ﷺ ـ السيد الطباطبائي، ص١٥٠.

(٢) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري، ج٢، ص١٧٥٦.

إلى التعطر فعن الإمام الرضا عليه السلام: **الطيب من أخلاق الأنبياء** [١].

وقد اعتبرت بعض الروايات أن المال الذي ينفقه الإنسان في العطر مهما كثر يعد إسرافاً، ترغيباً للمؤمنين في المحافظة على هذه السنة المطهرة، فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: **ما أنفقت في الطيب فليس بسرف** [٢].

(١) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري، ج٢، ص١٧٥٦.

(٢) مكارم الأخلاق ـ الشيخ الطبرسي، ص٤١.



متى نتطيب؟

لقد حددت لنا الشريعة الغراء أوقاتا يستحب فيها التطيب ومن هذه الأوقات:

١ ـ التطيب للصلاة:

وقد ذكرت الروايات تضاعف الأجر من الله تعالى لمن تعطر قبل الصلاة فعن الإمام الصادق عليه السلام: **ركعتان يصليهما متعطرا أفضل من سبعين ركعة يصليهما غير متعطر**[1]، كما أن التعطر قبل الخروج للصلاة كان من السنن النبوية المأثورة.

٢ ـ التطيب في الصيام:

فإن الروايات تعبر أن التطيب في حالة الصوم تحفة للصائم أي هدية له فقد كان الإمام الصادق

(١) مكارم الأخلاق ـ الشيخ الطبرسي، ص٤٢.

عليه السلام إذا صام تطيب بالطيب ويقول عليه السلام : **الطيب تحفة الصائم**[١].

٣ ـ الطيب نهار الجمعة :

فقد ورد في الرواية أن عثمان بن مظعون قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد أردت أن أدع الطيب وأشياء ذكرها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **لا تدع الطيب، فإن الملائكة تستنشق ريح الطيب من المؤمن، فلا تدع الطيب في كل جمعة** [٢].

(١) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري، ج٢، ص١٧٥٦.
(٢) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري، ج٢، ص١٧٥٦.

أدب التطيب

إنّ حرص الإسلام على تحسين الإنسان لظاهره، لم يهمل اهتمامه بالنفس الإنسانية وتهذيبها وتحليتها بسائر الأخلاق، ومن الأمور التي يؤكد الإسلام العظيم عليها أن يتقرب الإنسان إلى ربه في سائر الأمور حتى في المباحات، فلو أراد الإنسان أن يتناول الطعام فلا بأس به أن يقصد التقوّي به على طاعة الله تعالى وبهذا الأسلوب يصبح الإنسان أكثر ارتباطاً بالله سبحانه وتعالى ويكون في حالة ذكر دائم.

ومن هنا أراد الشرع لنا أن يكون التعطر لله أولا قبل أن يكون لأي شيء آخر وقد أكدت بعض الروايات الشريفة على ذلك منها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **من تطيب لله تعالى جاء يوم**

القيامة وريحه أطيب من المسك الأذفر، ومن تطيب لغير الله جاء يوم القيامة وريحه أنتن من الجيفة [1].

(١) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري، ج٢، ص١٧٥٦.

تطيب النساء

لقد حرص الشارع المقدس على أن لا تكون النساء وسيلة لإفساد الشباب سواء من خلال خروجها بطريقة تهيّج الغرائز، من خلال إظهار المفاتن، أو من خلال تبرجها وتعطرها بحيث تجلب نفوس الشباب إليها، وقد تشددت الروايات في ذم المرأة التي تتعمد فتنة الرجال ففي الرواية عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: **أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية** (١).

ولكن الإسلام لم يقمع غريزة الأنثى التي تهتم بجمالها، بل فتح لها أفقاً آخر لذلك من خلال التزيّن للزوج بشتى أنواع التزين بحيث تحافظ على محبتها في قلبه، فعن أمير المؤمنين عليه السلام:

(١) ميزان الحكمة ـ محمدي الريشهري، ج٢، ص١٧٥٧.

لتتطيب المرأة المسلمة لزوجها [١].

وهكذا تتجلى عظمة الإسلام في التقنين للغرائز النفسية بحيث تتنفس في المجرى الطبيعي لها من دون أي إخلال بنظام المجتمعات.

(١) مستدرك سفينة البحار ـ الشيخ علي النمازي، ج٦، ص٦١١.



التختم

إن التختم بأنواع الخواتيم والأحجار الكريمة من الزينة التي أباحها الله تعالى للعباد، وقد كان التختم من السنن المأثورة للنبي ﷺ وأهل البيت عليهم السلام، وقد وجهت الروايات الإنسان المسلم إلى آداب يتأدب بها طمعاً في الفوز برضوان الله تعالى والنجاح في الحياة ومن هذه الآداب:

التختم باليمين:

والتختّم باليمين من السنن التي كان الرسول الأكرم ﷺ يقوم بها وقد حض القرآن الكريم المسلمين على التأسي به ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ**

وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرا﴾[١]، وقد أكدت على التختم باليمين الكثير من الروايات منها:

عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام - في حديث طويل إلى أن قال عليه السلام: «**إن الله عز وجل أوحى إلى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اني خصصتك، وعليا، وحججي منه إلى يوم القيامة، وشيعتكم، بعشر خصال: صلاة إحدى وخمسين، وتعفير الجبين، والتختم باليمين**[٢]... **الخ**.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «**إذا كان يوم القيامة، تقبل أقوام على نجائب من نور، ينادون بأعلى أصواتهم الحمد لله الذي أنجزنا وعده، الحمد لله الذي أورثنا أرضه نتبوأ من الجنة حيث نشاء، قال: فتقول الخلائق إلهنا وسيدنا، بما نالوا هذه الدرجة؟ فإذا النداء من قبل الله عز وجل: بتختمهم باليمين**»[٣].

احترام حرز الخواتيم:

فبعض الخواتيم ينقش على أحجارها آيات قرآنية وقد يكتب عليها اسم الجلالة،فلا بد من احترام تلك النقوش والتحرز من وصول النجاسة

(١) سورة الأحزاب، الاية: ٢١.

(٢) مستدرك الوسائل- الميرزا النوري، ج٣، ص٢٩٠.

(٣) مستدرك الوسائل- الميرزا النوري، ج٣، ص٢٩١.

إليها بوضعها في الأماكن المعرضة للنجاسة كبيت الخلاء، ففي الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام في وصيته لأصحابه: **من نقش خاتمه وفيه أسماء الله فليحوله عن اليد التي يستنجي بها إلى المتوضئ**[1].

(١) مكارم الأخلاق- الشيخ الطبرسي، ص٨٧.



بماذا نتختم؟

إن لبعض الأحجار الكريمة التي يزين بها الخاتم خصوصية جائت بها الروايات عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام حيث يستحب لبس التختم بأنواع معينة من الأحجار وأهم هذه الأنواع:

١ ـ العقيق:

فعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **تختموا بخواتيم العقيق، فإنه لا يصيب أحدكم غم ما دام عليه** [١].

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: **تختموا بالعقيق، فإن جبريل** عليه السلام **أتاني به من الجنة، فقال: يا محمد تختم**

(١) مكارم الأخلاق ـ الشيخ الطبرسي، ص٨٧.

بالعقيق ومر أمتك أن يتختموا به [١].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: **تختموا بالجزع اليماني فإنه يرد كيد مردة الشياطين** [٢].

٢ ـ الياقوت:

فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **التختم بالياقوت ينفي الفقر، ومن تختم بالعقيق يوشك أن يقضى له بالحسنى** [٣].

٣ ـ الفيروزج:

فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: **من تختم بالفيروزج لم يفتقر كفه** [٤].

ويروي أحد أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام الرواية التالية فيقول:

دخلت على أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام وفي إصبعه خاتم فصّه فيروزج، نقشه «**الله الملك**» فأدمت النظر إليه فقال عليه السلام: **مالك تديم النظر إليه؟** فقلت: بلغني أنه كان لعلي أمير المؤمنين عليه السلام خاتم فصه فيروزج نقشه «**الله الملك**» فقال عليه السلام: **أتعرفه؟**

(١) مكارم الأخلاق ـ الشيخ الطبرسي، ص٨٧.
(٢) الكافي ـ الشيخ الكليني، ج٦، ص٤٧٢.
(٣) مكارم الأخلاق ـ الشيخ الطبرسي، ص٨٧.
(٤) الكافي ـ الشيخ الكليني، ج٦، ص٤٧٢.

قلت: **لا.**

فقال عليه السلام: **هذا هو، تدري ما سببه؟**

قلت: **لا.**

قال عليه السلام: **هذا حجر أهداه جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوهبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام أتدري ما اسمه؟**

قلت: **فيروزج.**

قال عليه السلام: **هذا بالفارسية، فما اسمه بالعربية؟**

قلت: لا أدري.

قال عليه السلام: **اسمه الظفر** [1].

(١) الكافي ـ الشيخ الكليني، ج٦، ص٤٧٢.

لا تتختموا بالذهب

إن جميع العلماء قد حرموا لبس الذهب على الرجال، وقد جاءت في تحريمه الكثير من الروايات منها ما عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: **إياك أن تتختم بالذهب، فإنه حليتك في الجنة** [(١)].

وفي رواية أخرى عن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **بسبع ونهانا عن سبع: ... عن خاتم الذهب، وعن الشرب في آنية الذهب** [(٢)].

نسأل الله تعالى أن يجعلنا من الفائزين بكرامته يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتاه بقلب سليم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

---

(١) مكارم الاخلاق. الشيخ الطبرسي، ص٨٦.
(٢) المصدر السابق.

الفهرس